

الكتب المقدسة في الميزان

بقلم شارلس سميث

رئيس جمعية نشر الاتحاد الامريكية

إلى العالم العاقل تقدم هذا المستند فاذا ظهر صدقه وجب على الكنيسة أن لا تستمر في عملها واذا ثبت لدى القساوسة خطؤه فستمتنع عن مهاجمة الأديان الكتب المقدسة عددها سبعة وعشرين وكلها تدعى أنها من أصل إلهي والمسيحيون ينكرون قداسة الستة وعشرين كتابا الأخرى ونحن لا نجرم اذا زدنا واحدا على ما ينكرون قداسه

للبيهود والمسيحيين ٢٥٠ كتابا اعتمد منها البروتستانت ٦٦ فقط مع أن ما لم يعتمد لا يختلف في مادته عن الكتب التي اعتمدت وكان للظروف دون غير ما يدعى هذا الاختيار وظلت كتب البيهود المقدسة هي وحدها المعمول بها لمدة ١٥٠ سنة بعد الميلاد إلى أن جمع بعدها كتاب العهد الجديد فانتخب ايراناوس Irenaeus عشرين من بين أربعين أو أكثر من أربعين انجيلا وكذلك انتخب جملة من كتابات الرسل والرؤى . فلماذا اختار بعض هذه الكتب دون البعض الآخر ولماذا لم يقتصر الانتخاب على انجيل واحد بدلا من أربعة أنجيل . يجيب ايراناوس على هذا السؤال قائلا هناك أربعة أرباع للأرض وأربعة تيارات هوائية ، بالذكا ؟

لم تدر الانجيل إلى ما هي عليه الآن إلا في القرن الرابع بعد الميلاد وقد دخلها شيء كثير من الزيادة والحذف ولم تنظم الطباعات الكاثوليكية والارثوذكسية والبروتستانتية إلا منذ وقت قصير وتألف الطبعة الكاثوليكية من ٢٧ كتابا يقول عنها البروتستانت والارثوذكس انها سخافات بابوية . واعتمد الكاثوليك كتاب الرؤى Revelations في مجمع القدس عام ١٦٧٢ وانك تجد في كتابهم المقدس عدة كتب لا توجد في الطبعة الكاثوليكية . اما مجمع وستمنستر ١٦٤٧ فقد اعتمد ٦٦ كتابا وهي التي يسل بصحتها

الانجليزو الامير يكون فوالحالة هذه يكون عمر العهد الجديد المتداول في البلاد البروتستانتية أقل من ٣٠٠ سنة . ومن الغريب أن الاعتقاد الذي تم لم يحدث بالاجماع قد رفض كريسوستوم Chrysostom عشرة كتب ورفض لوثر Luther ستة منها وقال كلفن Calvin إن كتاب الرؤى غير معقول الخ الخ

وأما الكتب المعزوة إلى موسى فهو يرى . فأولا أن لغتها لا تشابه لغة عصره . وثانيا أنها تحوى خبر موته ودفنه مع اتيانها باخبار أناس خلقوا بعد أن قضى . فهل إذا ذكر في كتاب يعزى الى ووشنجتون اسم لنكون يكون ووشنجتون هو الذى كتب الكتاب . واقدر أن أأتى لك باثنين وأربعين برهانا على أن موسى يرى من هذه الكتب . فهو قد كتبت بعده باجاليو ذلك بعد الاسر البابلئ وقد هلت عن أربعة مصادر وقد عثر على ألواح آشورية بعد كثيرا في التاريخ عن التوراة حاوية لقصة الخليفة والتجربة و برج بابل والطوفان وهى تطابق النص للوجود في التوراة وكان اسم الرجل الاول في لسان بابل أدامى Adami ومن الغريب أن اسم آدم وحواء ذكر في جزء معين من التوراة ولم يكرر في جزء آخر

التناقض حث الشيطان داود كي يحصى اسرائيل (أخبار أولى ٢١ / ١١) الله هو الذى طلب من داود ذلك (صموئيل ثانى ٢٤ / ١) فلو صدقت الروايتان يصح الاستنتاج بأن الله والشيطان هما شخص واحد . ومع كل فان الله لم ينتقم لامن الشيطان ولا من داود . ولكنه ذبح ٧٠٠٠ اسرائيل لانهم كانوا من ضمن الذين أحصوا

لا تسرق (الخروج ٢٠ / ١٥) انهب المصريين (الخروج ٢٢ / ٣) الشرير يفلح (ايوب ٢١ / ٧) لا يفلح (الجامعة ٨ / ١٣)

الله قاد على كل شئ (متى ١٩ / ٢٦) الله لا يستطيع طرد سكان الوادى لانه كانت لهم عربات من حديد (يهودا ١ / ١٩)

صنع الصور عزم (الجامعة ٢٠ / ٤) يأمر بصنعها (الجامعة ٢٥ / ١٨) خطأ وليس تزوير : تبدأ التوراة بجملة : في البدء خلق الله . وكان الواجب أن تكون : في البدء خلقت الآلهة . فاللفظة العبرية هى أيلوهم بالجمع ومفرده أيلوه (راجع صموئيل الاول ٢٦ / ١٩) اذهبوا وخدموا الالهة الأخر . هذه هى الترجمة

الصحيحة

(أشعيا ١٤/٧) العذراء يجب أن تترجم امرأة صغيرة

(لوقا ٢/٣٣) يوسف وأمه استغريا ، وصحة الترجمة ، أبوه وأمه استغريا ،

ولكنهم يريدون أن يقولوا بأن الروح القدس هو اب المسيح وليس يوسف

(أيوب ١٣ : ١٥) ، ولو كان يقتلني سأعتمد عليه ، وصحتها ، سيقتلني وليس

لي مخرج ،

(أيوب ١٩ : ٢٥) ، اعتراف أن المخلص يعيش ، وصحتها ، اعرف أن معذني

يعيش ،

والفرق بين كتاب الكاثوليك والبروتستانت واضح (متى ٣ : ٢) في الطبعة

البروتستانية ، استغفران مملكة السماء قرية ، وأما الكاثوليك فيقولون شيئا آخر

وأما فكرة الثلاث فقد زجت زجا في المسيحية وظهرت أوا - - - في ز - - -

يوحنا الاولى ٥ : ٧)

فوازي - في أي يوم خلق الرحمن الرحيم ميكروبات الشلل والكوليرا والطاعون

والدفتيريا والزهرى والسل !

هل هو الذي خلقهم أم أن سواه فعل ذلك !

هل كان آدم وحواء يعرفان هذه المخلوقات !

من كان والد يوسف ! يعقوب (متى ١/١٦) هلي Heli (لوقا ٣ : ٢٣) !

الله مرن موسى على عمل عطر كل من يقلده يموت (الخروج ٣٠ - ٣٤ : ٨)

أخرج داود لبناء الهيكل ذهب وفضة أكثر مما تحويه خزان أميركا وإنجلترا في الوقت

الحاضر (الاخبار الاولى ٢٢ / ١٤)

أصبحت الثعالب شعلا من التيران (القضاة ١٥ / ٤)

كان هناك ليل ونهار قبل أن توجد الشمس (التكوين ١)

عند مامد هارون يده امتلأت أرض مصر بالضفادع ، والسحرة فعلوا كذلك

فزادوا الطين به (الخروج ٨ / ٦ - ٧)

ترجع الشمس عشر درجات الى الخلف ليتمكن حزقيا من عمل لبخة من التين

(الملوك الثاني ٢٠ / ٧ - ١١)

أبناء الله يطرزون بنات الناس فيلدون مردة (التكوين ٦ : ٤)

هذا مع ملاحظة أن صحة « أبناء الله » هي « أبناء الالهه »

بدعو المسيح على شجرة التين لانها لم تحمل ثمرا في مارس (مرقص ١١-١٢-١١)

الرحيم هو الذى يقتل كل بكر فى مصر (نزامير ١٣٦ : ١٠)

جسد يختفى فى الجو (لوقا ٢٤ : ١٥) أسأل أحد الفلكيين أولندبرج أين مقرة

الروح تلد طفلا (متى ١ : ١٨) الام عذراء (متى ١ : ٢٢-٢٣)

يقتل الوباء جميع مواشى المصريين (الخروج ٩ : ٣-٦) ثم تصاب المواشى

بخراجات وجروح (٨ : ١٠) ثم يموت أغلبهم من الثلج (١٩ : ٢٥) ثم يندثروا

مرة أخرى بيد الملاك المدمر (١٣ : ١٥)

أليست هذه معضلة ولكن ليس هذا فقط بل يموت الخيل موة أخرى (١٤ : ٩

٢٧ : ٨) فلماذا يتقم من العجماوات عدة مرات متابعة لاعمال اقترفها أصحابها

كان يموت فى حروب القبائل اليهودية من جيش واحد ٥٠٠٠٠٠ (الانخبار

الثانية ١٣ : ١٧) هل يمكن أن يموت حتى ١٠٠ من هذا العدد فى ذلك العهد

العلوم الدينية السماء سقف جامد يحمل خزانات من الماء (التكوين ١ : ٨)

توافد السماء فتحت (التكوين ٧ : ١١) السماء جامدة مثل المرايا الذائبة (أيوب

٣٧ : ١٨)

الارض لها أسس (مزامير ١٠٤ : ٥) وأعمدة (صموئيل أول ٢ : ٨)

وأربعة أركان (الرؤى ٧ : ١)

قوس قزح عهد من الله (التكوين ٩ : ١٣) مع أنه وجد منذ أن وجدت

الامطار والشمس

دجاج بأربعة أرجل (لاويين ١١ : ٢٠)

يوشع يوقف الشمس والقمر (يوشع ١٠ : ١٣١٢) قال لوثر عن كوبرنيكس

Copernicus أن المجنون يريد أن يقلب علم الفلك رأسا على عقب : ألم يعلم بأن يوشع

قدر على إيقاف الشمس وليس الارض

حيوا نولوجيا جديده III (العنقاء : الثانية ٣٢ : ٣٣) يضرب الديك يققس ثعبانا

هائلا (اشعيا ١١ : ٨)

لها غير نافذة واحدة اتساعها ٢٧ أنشاً لأجل التهوية (تكوين ١٦) ألم تكن
غرفة كلكتنا السوداء أرحم بكثير من هذه السفينة

ارتفع الماء ونصف ميل فوق أعلاقة من الأرض (تكوين ٧ : ١٩) فاين وصل
احفظ ثمانية أنفس باكثر عدد من الوحوش المختلفة لم يكن هذا أكبر شرك
رآه العالم — فاين وضعت اطنان اللحوم التي قدمت طيلة هذه المدة لتلك السكواش
لما ترجم الاسقف كوليزو Colenso التوراة للسود المتوحشين لم يسبب اندهاشهم
شيء أكثر من هذه الفقرة الأخيرة وقد قيل بهذه المناسبة شعر ترجمته كما يأتي :-

قال زولو من الكفار لاسقف النانال هل تعتقد أيها المغفل بذلك قراجع
الاسقف الملحد وهو يقول : أبدا لا أصدق قصة الطوفان خرافة ،

الوصايا العشر بثلاثة صيغ : الأولى تجدها في الخروج ٢٠ والثانية في الخروج ٣٤
والثالثة في التثنية ٥ وكلها تعارض ومع كل فليس للوصايا الأربع الأولى معنى اخلاقي
وقد حض الله الناس على خرقها كلها ماعدا الأولى التي تحض على التسليم بأنه الله لا
شريك له ، ولا يجب القسم به ولا عمل تماثيل له وأنه غير . فقد أمر بالسرقه (خروج
٢١ : ٢٢ - ٢٢) بالقتل (خروج ٢٢ : ٢٧) بالزنا (يوشع ١ : ٢) وباقتناء
مقتنى الغير (التثنية ٢٠ : ١٠ : ٧) ما الذي فعله يهوذا بالثلاثين قطعة من الفضة
ردم الى رئيس الربانيين (متى ٢٧ : ٣ - ٥) اشترى بهم حقلا (الاعمال ١ : ١٨)
فلو اختلف أربعة شهود وناقضوا بعضهم كما فعل رسل المسيح الاربعة — أصحاب
الاناجيل — لحكم عليهم القاضي بالسجن

أما خطبة الجبل (متى ٥ : ٦ : ٧) فلا تحوى شيئا جديدا وما يصح ان يقال
عنه جيد فيها ليس بالاصيل . لا تقاوم الشر (٥ : ٣٩ - ٤٢) عدم التبصر
(١٩ : ٦ - ٣٤) الاعتماد على الصلاة (٦ : ٦) كلها منافية للنظام الاجتماعي
فتفسير المسيح في هذه الخطبة لم يصب فالخطبة اذن موضوعه ولم تل أبدأ

كيف يستخفون بالعقل : من شجرة الخير والشر لانا كل (تكوين ٢ : ١٧) حكمة
العالم ليست في نظرائه غير عبادة (كورنثين أول ٣ : ١٩)

نحن مغفلون لاجل خاطر المسيح (كورنثين أول ٤ : ١٠)

اتبه كي لا يفسدك شخص بفلسفته (الكولوسين ٢: ٨)
قال مارتن لوثر يجب أن نسحق قوة التفكير في المسيحيين كافة
الحض على الاستعداد

اللاويين ٢٥: ٢٤-٢٦ الخروج ٢١: ٢ - ٦

جوازيع الرجل لبنته الخروج ٢١: ٧

يصرح الله بالسبي الثانية ٢٠: ١٠ - ٢٥

مصرح بضرب الرقيق حتى يموت الخروج ٢١: ٢٠ - ٢١

التصریح بتمغ الرقيق بالحديد الحامى: الخروج ٢١: ٦

كذلك حضض العهد الجديد على الرق - تيموثى ٦: ١. الطيطاسين ٢: ٩

الايقاسين ٦: ٥ بطرس أول ٢: ١٨

ولم تبدأ الثورة لتحرير العبيد الا على اثر تقويض الثورة الفرنسية للدين وكان
أكبر المعارضين لتحرير العبيد في أميريكاطائفة الاخلاقيين الدينين والحزب الاميريكية
كانت مستعرة بين الملحددين الطالبين تحرير العبيد وعلى رأسهم لنكلن وبين المؤمنين
وعلى رأسهم جفرسون

الحر - لا تترك ساحراً يعيش (الخروج ٢٢: ١٨)

واعتماداً على هذه النصيحة الذميمة قتل وعذب مئات الآلاف من الخلائق وظل ديوان
التفتيش يحرق المظلومين ثلاثة اجيال متأثراً بهذه الوصية الانسانية حتى انه احرق ٤٠٠
شخص في طولوز في يوم واحد . ألم تكن جان دارك ضحية لهذه الوصية الذميمة
تعدد الزوجات - كان بطاركة العهد القديم متعددى الزوجات ولم يمنع العهد الجديد
التعدد وفي عهده كان التعدد قاشياً بين المسيحيين وقد اقتبس المسيحيون فكرة القصر
من الرومان الوثنيين وليس من مهد المسيحية

وافق لوثر على التعدد فحرض هنرى الثامن عليه وتنج عن ذلك انه طلق زوجته
وقتل زوجته

كلام مذهب - راجع التكوين ١٩ و ٣٨ و ١٦ و ٢٦ و ٣٩ و ٣٠ و ٣٤

و ٣٩ والعدد ٣١ وصموئيل الاول ٢٥ صموئيل الثانى ١١ و ١٣ والقضاة ١٩

اقرأ كتاب روث واسير واثنا عشر سلفاء واللاويين ١٥ و ١٦ : ٣٢

اشعيا ٣٦ : ١٢ حزقيال ٤ : ١٢-١٥ وصموئيل اول ٢٥ : ٢٢

بجد كلاما مبذبا ملنا

الاضطهاد - للرجل أن يقتل ابنته وأمراته وابنه وصديقه إذا اختلف احدهم معه في الدين (ثنيه ٢٣ : ١٦ : ١٠) كذلك الغلاطين ٥ : ١٢ يقول «أود لو أزيلوا أولئك الذين يباهضوك، وقد تمذ ديوان التفتيش بامانة هذه الحكمة . الموت للسحرة (الخروج ٢٢ : ٣٠ الموت للزاني (لاويين ٢٠ : ١٠) الموت لمن يأكل الشحم (لاويين ٣ : ١٦ - ١٧) الموت لمن يقترف ٢٣ جريمة مذكورة وهي مخالفات بسيطة . ليس ذلك القانون رمز للعدالة

يقتل ايليا ٤٥٠ قيساً لانهم اختلفوا معه في وجهة النظر الدينية (ملوك اول ١٨ : ٤٠)
اتساية - ترك الشيع الذئاب يقطعون الاطفال الذين ضحكوا من ضلله (ملوك ثاني ٢ : ٢٣ ر- ٢٤)

تحريض على ضرب الاطفال بالقضبان (أمثال ٢٣-٢٤)

تحريض على سرقة محتويات اعشاش العصافير من أجل أطالة الحياة : الثانية ٢٢ : ٦-٧
الاستبداد - القوة السائدة مستاة من الله كل من يقارم يستحق اللعنة
(الرومانيون ١٣ : ١) (الحص على الاستسلام) (مزامير اول ٣ : ١٣ - ١٤)

الطارقة : تهجم ابراهيم على خادمته (تكوين ١٦ : ٤) ويطردها مع ابنها الى القفر (٣١ : ١٤) يعرض لوط بناته للغواية (تكوين ١٩ : ٨) يعقوب يغش اخاه (تكوين ٢٧ : ٩) يحرض موسى على قتل نساء وأولاد ابرياء ويقول لاحد الرؤساء ان يستبقى لذاته العذارى الذين لم يمسه رجل (العدد ٣١ : ١٧ - ١٨)
كان يشوع جزاراً لا قلب له . اقرأ يشوع ٦ و ١٠ و ١١

قطع صموئيل اجاج قطعاً بفأسه أمام الرب (صموئيل اول ١٥ : ٣٣) قتل داود الناس بالمشير وباسياخ الحديد وبالبلط . هكذا فعل بكل سكان واطفال امون Ammon
(الاخبار الاولى ٢٠ : ٣) يعذب المساجين (صموئيل الثاني ١٢ : ٣١) - يذبح ويعذب
٢٠٠ فلسطيني ويشتري امرأة بجلودهم (صموئيل اول ٢٨ : ٢٧) كان يسرق ويقتل

صموئيل ٨٠: ٢٧ - ١٨ : ٢٥١ يكون لذاته حريماً (صموئيل الثاني ٥-١٣)
 يمس أسرى مؤاب (صموئيل ثاني ٨ : ٢-٤) يقتل أوريا baith ويستحوذ على
 روحه (صموئيل ١ : ١١ : ٢) يؤجر غنراء كي تدفعه في شيخوخته (ملوك أول ١ : ٢-٤)

يقتل ابن يعقوب الشيشيين Schechemites ويسرق نساءهم (تكوين ٣٤)
 أمة تذبح بكرة أبيها (التنبه ٢ ر ٢٤) مذبح أولاد ونساء ورجال (تنبه ٢٣ ر ٦)
 مذبح الأهلالي المسالمين (القضاة ١٨ : ٢٧)

أكل لحوم البشر - أرميا ١٩ : ٩ تنبيه ٢٨ : ٥٣-٥٧ المراثي ٤ : ١٠ ملوك
 ثاني ٦ : ٢٨ - ٢٩

ان تكونوا أحياء اذا لم تأكلوا لحم ابن الانسان وتشربوا دمه (حنا ٦ : ٥٣)
 العصف الالهى - ذبح تكار انصريين في منتصف الليل (الخروج ١٢ : ٢٩ : ٢٠)
 يقتل الطفل ليعاقف أبوه (صموئيل ثاني ١٢ : ١٤ - ١٨) يقتل الناس لانهم
 لا يعبدهونه (الخروج ٢٢ : ٢٠) راجع صموئيل أول ١٥ : ٢-٣ قال الله واذهب
 واقتل قبيلة أمالك Amalek واحدم كل ما لهم ولا تبق على شيء اقتل الرجل والمرأة
 والطفل والرضيع ، كل ذلك لانه أخطأوا في حق اليهود قبل ذلك باربعائة سنة
 يخرض الزوج الذي يشك في امرأته أن يسقيها ماء مالحا ليتأكد عقبتها فاذا اظهرت
 علامات التأذي كانت مجرمة (العدد ٥ : ١٢ - ٢٧)

لان الناس نظروا الى قوس الرب قتل ٧٠ و ٥٠ نفسا (صموئيل ٦ : ٩) قابل
 الله موسى راغبا قتله ولكنه اختاره بغفته (خروج ٤ : ٢٢ - ٢٦) هدد اليهود
 بالعذاب ولكنه رجع عن رأيه عندما ذكره موسى بأن المصريين لاشك يسخرون
 منهم (العدد ١٤ : ١١ - ٢١)

يخرض على الذبح (تنبه ٢٥ : ١٧)

أخلاق المسيح - الذي لا يؤمن ملعون (مرقص ١٦ : ١٦)

هؤلاء سينهبون الى حيث يذوقون العذاب الدائم (متى ٢٥ : ٤١)

اعدوا على أيها الملاعين الى العذاب المقيم (متى ٢٥ : ٤١)

سيلقون في جهنم في نار لا يضعف أوارها (مرقس ٩ : ٤٥)
 الضحايا الانسانية — قانون الهى لتقديم قرابين آدمية (لاويين ٢٧ : ٢٨ — ٢٩)
 لتلك نغى أهالى مدينة للرب (يشوع ٦ : ١٧) ارميا ٧ : ٣٠ — ٣١ فاحرم ١٠ : ٣٥ — ٣٦
 انظر أيضا حزقيال ٢٠ : ٢٦ ميخا ٦ و ٧ (القضاة ١١ : ٢٩ — ٣٩)
 (صمئيل الثاني ١ : ١٤ — ١٤) (تكوين ٢ : ٢٢)
 آراء طريقة الامومة جريمة خصوصا اذا كان المولود بنتا (لاويين ١٢ : ١ — ٥)
 العذارى والبائلات ارفع شأننا من الامهات (متى ١٩ : ١٠ — ١٢)
 وفي (كورنثين اول ٧ : ١) يحسن بالرجل أن لا يمس امرأة . كذلك اقرأ لآخر
 الاصحاح من نفس الكتاب . فى السماء ١٤٤٠٠٠ رجل اطهار لم تفسدهم النساء
 (رؤى ١٤ : ٤ — ٤)

حرص المسيح على عدم الطلاق (مرقس ١٠ : ٢ — ١٢ لوقا ١٦ و ١٨)
 يجب استبعاد المرأة لان حواقد غشت (انثيماونيين الاول ٢ : ١١ : ٤)
 اقرأ أيضا (تثيه ٢١ ر ١٠ — ١٤ و ٢٤ ر ١ — ٣ العدد ٣١ ر ١٨ و) (الايفاتيين
 ٢٤ ر ٥)

أيتها النساء اخضعن لازواجكن : القولوسيين ٣ ر ١٨
 ارادتك مقيدة بزوجك فهو الذى يحكمك تكوين ٣ و ١٦
 الاعداد ٣٠ كورنثين : اول ١١ : ٣ : ٧ و ١٤ ٣٤ ٣٥ و بطرس اول ١٣
 قال المسيح لاهم أيتها المرأة ماذا تريدنى ان أفعل بك (يوحنا ٢ : ٤)
 للرجل أن يطلق المرأة اذا لم تسره (تثيه ٢٤ : ١)
 راجع التكوين ٣ : ١٦ أيضا (و ٢٢ — ٢٠ — ٢١) و اقرأ القضاة ٥ : ٣
 ساو باولو بندى اليلونى

